

فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة

إعداد

الباحثة/ هاله محمد محمود محمد رضوان

المعيدة بقسم رياض الأطفال

كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص رياض الأطفال جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ إيناس أحمد عبد العزيز

أستاذ أصول تربية الطفل بقسم رياض الأطفال

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ سحر حمدي فؤاد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى قياس فاعلية برنامج قائم على القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة، وتمثلت عينة البحث في أطفال الروضة بمدرسة الرضوى الحديثة بمدينة السادس من أكتوبر التابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة، وتم التطبيق على عينة من أطفال المستوى الثاني من سن (5-6) سنوات بمرحلة رياض الأطفال (30) طفلاً/ طفلة للمجموعة الضابطة، و (30) طفلاً/ طفلة للمجموعة التجريبية.

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي: في عرض الأدبيات والدراسات المرتبطة بمحاور الإطار النظري للبحث للإفادة في إعداد أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية، والمنهج شبه التجريبي: والذي أستخدم في الجانب التطبيقي لأدوات البحث وأنشطة البرنامج على العينة التجريبية والتوصل للنتائج.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي لاختبار المفاهيم البيئية؛ مما يدل على فاعلية استخدام القصة لتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية:

برنامج قصصي - المفاهيم البيئية - طفل الروضة.

Abstract:

This research aims at the effectiveness of a story-based program to develop some environmental concepts for kindergarten children. The research sample consisted of kindergarten children at Al-Ridwa Modern School in the Sixth of October City, affiliated with the 6th of October Educational Administration in Giza Governorate. The sample included second-level children aged (5-6) years in the kindergarten stage, with 30 children for the control group and 30 children for the experimental group.

This research followed the descriptive-analytical method: in reviewing the literature and studies related to the theoretical framework of the research to assist in preparing research tools and experimental treatment materials. It also followed the quasi-experimental method: which was used in the applied aspect of research tools and program activities on the experimental sample and to reach the results.

The results of the research revealed statistically significant differences between the average scores of the experimental group's scores before and after the program implementation in favor of the dimensional measurement of testing environmental concepts, indicating the effectiveness of using storytelling to develop environmental concepts for kindergarten children.

Keywords; Story program - environmental concepts -- kindergarten child

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية ففيها تنمو ميوله واتجاهاته، وفيها يكتسب الأطفال ألوانا من المفاهيم والمعارف والعلوم والقيم والسلوكيات، مما يجعلها فترة حاسمة في مستقبله، ويعتبر الاهتمام بتلك المرحلة مدخل لإصلاح المجتمع والإعداد للمستقبل كي يسمو المجتمع ويرتقي، مما يجعلها فترة حاسمة في مستقبل الطفل والمجتمع وفي ظل التغيرات التي يشهدها العالم من تقدم تكنولوجي وتقني، وأثر ذلك على التغيرات البيئية في مجتمعاتنا، تحتم على المربين إعداد الأطفال للتعامل مع متطلبات العصر، والنظر إليهم على أنهم هم محرك المجتمع في المستقبل، حيث يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وتحسينها ضرورة حتمية واجبه لكونها مرحلة البناء والتكوين والسبيل لأعداد الفرد، وفي ضوء ذلك يجب اتباع الأساليب التربوية والتعليمية المحببة والمؤثرة في الأطفال.

حيث أشار أحمد طوسون (2020: 65) أن القصة من أهم الأساليب التربوية والثقافية لطفل الروضة ؛ فهي من أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده، تشده بأبطالها، وتثيره بأحداثها، فهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ من الكلمات مواقع فنية تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات الطفل، فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها مرات عديدة، وهو ما يدل عليه واقع العمل مع الأطفال داخل الروضة، كما أنها واحدة من حقوق الأطفال فسر القصص على الأطفال يساعد على تطوير المعارف واللغة وضبط الانفعالات. (نادية حسن، 2022: 260)

فالقصة من ألوان الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب لما بها من عناصر درامية شيقة تتيح للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم ويلتقون بأشخاص قد يشبهونهم أو قد يسعدهم التشبه بهم. (ميرفت محمد، 2019) ، ويتخطى الأطفال في قصصهم أبعاد الزمان وأبعاد المكان فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصور غابرة أو عصور لم تأت بعد ويقفون عند حوادث حدثت بالأمس أو قد تحدث غدا، أو لا تحدث مطلقا. فالقصة من أكثر الأنشطة الممتعة للطفل تعمل على تنمية الخيال وحب الاستطلاع لدى الطفل وتوسيع معرفته. (Jennings, 2017)

من خلال ما سبق تتضح أهمية إدخال القصص كوسيلة أساسية لإكساب الأطفال المفاهيم والسلوكيات المختلفة (الاجتماعية - البيئية - الصحية...).

الإحساس بالمشكلة:

شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال ما يلي:

1- الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بهذه الدراسة الاستطلاعية بهدف تعرف واقع تدريس المفاهيم البيئية للأطفال بطرق غير تقليدية وقد تضمنت الدراسة الآتي:

أ- المقابلات الشخصية:

قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية مفتوحة مع 10 من معلمات رياض الأطفال (عينة التجربة الاستطلاعية) وذلك بهدف التعرف على مدى إلمام معلمي رياض الأطفال بالمفاهيم البيئية، وكذلك للتعرف على طبيعة الأنشطة المقدمة للأطفال.

وكانت أهم الأسئلة التي دارت حوله تلك المقابلات، ما يلي:

- ما أكثر الأنشطة التي يتم استخدامها مع الأطفال في قاعة النشاط؟ ولماذا؟
- ما أكثر السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة التي تصدر من الأطفال خلال اليوم الدراسي؟
- كيف يمكن تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة؟

ومن خلال المقابلات توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- نسبة (80 %) من معلمات الروضة يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس نظرا لزيادة عدد الأطفال والمدة الزمنية للأنشطة غير كافية.
- نسبة (70 %) من المعلمات ليس لديهم المعلومات والمعارف الكافية عن التوجه الدولي تجاه البيئة .

ب-الملاحظة المباشرة :

عمل الباحثة كمشرفة على طالبات كلية التربية - تخصص رياض الأطفال بجامعة 6 أكتوبر في مقرر التربية العملية حيث لاحظت قلة استخدام المعلمات للقصة في تنمية المفاهيم البيئية للأطفال الروضة، كذلك قلة إدراج المفاهيم البيئية في مناهج رياض الأطفال، وذلك بعد قيام الباحثة بالاطلاع وتحليل محتوى منهج رياض الأطفال .

ج- الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (يارا إبراهيم، 2020، و (رياب رياض، 2021) اتضح وجود قلة في استخدام القصة في تنمية المفاهيم البيئية ، وتؤكد الدراسات السابقة أهمية التوعية بالمفاهيم البيئية لتلك المرحلة .

كما قامت الباحثة بالاطلاع على أهداف مصر للتنمية المستدامة، وزارة الدولة لشئون البيئة/ جهاز شئون البيئة، والتي أكدت على ضرورة تطبيق البرامج والاستراتيجيات التربوية المختلفة لتنمية المفاهيم البيئية لدى الطفل.

من خلال إطلاع الباحثة على المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر (وزارة التربية والتعليم 2008) وثيقة مجالات ومعايير محتوى المنهج اتضح أنها تتضمن مجالات ومعايير العلوم التي

تضمنت مجال البيئة وعلوم الأرض، ولكن المنهج الحالي لرياض الأطفال لم يتضمن الكثير من المفاهيم البيئية التي يجب أن يكتسبها الطفل في هذه المرحلة وفقا للمعايير القومية من أمثلتها (مفهوم البيئة - التلوث البيئي - الموارد- ترشيد الاستهلاك- إعادة التدوير)

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق فقد تمثلت مشكلة هذا البحث في وجود قصور في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة من خلال القصص.

أسئلة البحث:

حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:-

ما فاعلية استخدام القصة في تنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها لدى طفل الروضة؟

2- ما التصور المقترح للبرنامج القائم على القصة في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة ؟

3- ما فاعلية تدريس البرنامج القائم على القصة في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفرض التالي :

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي و البعدي في اختبار المفاهيم البيئية المصور لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

1- إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية، التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة.

2- بناء برنامج قائم على القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.

3- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

- 1- تطوير برامج طفل الروضة للقائمين على إعداد برامج طفل الروضة وذلك من خلال إكساب الطفل العادات والاتجاهات والمفاهيم البيئية.
- 2- تنمية المعلمات لوعي الطفل الحسي والوجداني والسلوكي لبيئته، وتعزيز الإدراك لإشكاليات الحاضر والوعي بتحديات المستقبل.
- 3- دعم الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالمفاهيم البيئية من خلال استخدام القصة للمعلمات كمدخل لتحفيز الأطفال على السلوك البيئي السليم، والتتقيف البيئي، ومعالجة القضايا والمشكلات البيئية.
- 4- الانخراط في ممارسات وأنشطة إبداعية ترتبط باستخدام القصة المتضمنة القضايا والمفاهيم البيئية في إطلاق الطاقات الإبداعية لدي الأطفال لاستحداث حلول وابتكارات غير تقليدية بهدف إحداث تغيير معرفي وقيمي وسلوكي تجاه تلك القضايا البيئية لديهم.
- 5- مساعدة الباحثين ومعلمات الروضات بالإلمام بالمعايير القومية في مجال البيئية وعلوم الحياة وكيفية الجمع بين الأساليب المناسبة لطفل الروضة كالقصة وبين المفاهيم البيئية.

حدود البحث:

أقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الزمانية:** تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول لعام 2024/2023م
- الحدود المكانية:** مدرسة الرضوي الحديثة بمدينة 6 أكتوبر التابعة لإدارة 6 أكتوبر محافظة الجيزة
- الحدود الموضوعية:** - تطبيق برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة (مفهوم البيئة - التلوث البيئي - فرز النفايات - ترشيد الاستهلاك وإعادة التدوير).
- الحدود البشرية:** - تم التطبيق على عينة من أطفال المستوى الثاني من سن (5-6) سنوات بمرحلة رياض الأطفال (30) طفلاً/ طفلة للمجموعة الضابطة، و (30) طفلاً/ طفلة للمجموعة لتجريبية.

منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهجين الآتيين:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي:

وذلك في الجزء الخاص بإعداد الإطار النظري للبحث من خلال تنظيم وتحليل الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث، وكذلك الأدوات البحثية المتمثلة في إعداد البرنامج القصصي، إعداد أدوات البحث (اختبار المفاهيم البيئية المصور)؛ تفسير ومناقشة النتائج.

2- المنهج شبه التجريبي:

وذلك في الجزء الخاص بالجانب التطبيقي للبحث، وهو المنهج ذو المجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، وأعمد على القياس القبلي للمتغيرات التابعة ثم تطبيق البرنامج على العينة التجريبية ثم القياس العيدي ، ثم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها، وذلك بهدف التعرف على فاعلية البرنامج.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على القصص لتنمية بعض المفاهيم البيئية .

المتغير التابع: بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة (تلوث البيئة- حماية البيئة والحفاظ على مواردها- التخلص من النفايات وإعادة التدوير) .

مصطلحات البحث:

1- البرنامج: program

يقصد بالبرنامج "مجموعة من الخبرات والأنشطة المتنوعة، التي تهيئ للطفل المواقف التعليمية المباشرة وغير المباشرة، بحيث تسهم في تنمية الطفل في مختلف النواحي (عبد الرحمن مضوي، 2016).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: مجموعة الأنشطة القصصية المستخدمة داخل قاعة النشاط لإكساب الأطفال مجموعة من المفاهيم والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة .

2- المفاهيم البيئية: Environment concepts

تعرفها (وفاء أبو المعاطي، 2020:413) المفاهيم البيئية على أنها عنصر من عناصر برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من موارد؛ لاكتساب الأطفال خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها.

كما عرفتھا (ليلي السيد، 2009) بأنها " مجموعة من المعلومات التي تتم تنميتها للأطفال والمرتبطة ببيئتهم وذلك من خلال مجموعة الأنشطة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "هي مجموعة المعارف والمهارات التي يجب أن يتمتع بها الطفل والتي بدورها تسهم في الحفاظ على البيئة وتزيد الوعي بكيفية التعامل مع مواردها " .

3- القصة: Story The

يعرفها (فوزي عيسى، 2007:288) بأنها فن أدبي أو حدوتة مروية، أو مكتوبة، تهدف إلى الإمتاع أو الإفادة، وإلى غرس الصفات والقيم والفضائل والعادات في نفوس الأطفال.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " فن أدبي، تهدف إلى الإمتاع والتسلية والتعليم للمفاهيم البيئية وتطبيق المعرفة في مواقف تعلم جديدة بهدف إحداث تغيير معرفي وقيمي وسلوكي ومفاهيمي ".

أولاً: الإطار النظري للبحث:

1: البرنامج القصصي

يعد البرنامج القصصي أحد أهم البرامج المتبعة والمستخدمه في مجال رياض الأطفال ولقد تعداده التعريف المرتبطة بها:

فيعرفه (صلاح العبيدي، 2001): بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها، يتضمن بناء موقف سلوكي نابع من أهداف البرنامج، والغرض منه تطوير أداء المتدربين وإكسابهم مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى تقويم أدائهم وأهدافهم بكفاءة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: مجموعة الأنشطة القصصية المستخدمة داخل قاعة النشاط لإكساب الأطفال مجموعة من المفاهيم والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة .

تعريف القصة:

وتعرفها (أمل حمدي، 2012) القصة أيضاً: "بأنها من أشد أنواع الأدب تأثيراً في نفوس الأطفال وفي تكوين شخصياتهم، وتحديد سلوكهم وتوجهاتهم، وماهية أفكارهم في مرحلة نضجهم المقبلة"

وتعرفها (أمل محمد، 2017:5) القصة بأنها: نص أدبي له بناء فني مترابط العناصر يتناسب مع مستوى نمو الطفل عقلياً، لغوياً، ووجدانياً، ويهدف إلى إسعاده ، ويسرد على مسامح الطفل سواء بمصاحبة الصور أو بدونها ، فيوصل إلى الطفل قيمة تربوية إجتماعية وخلقية .

أهداف القصص:

أكدت كلا من الأدبيات والدراسات السابقة ومنها:

(أم هاشم، 2015 ؛هاله أحمد، 2016 ؛ Mikelic,2016 ؛ Jennings,2017 ؛ Shablack,2019 ؛ Becker ,2019 ، M. Lindquist ، رباب رياض، 2021) إن الأهداف التربوية للقصة تكمن في تحقيق التالي:

- إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار
- تنمية العلاقات الاجتماعية من تعاون - مشاركة - حب الآخرين - تحمل المسؤولية.

- زيادة الخبرة بالطبيعة والعالم الخارجي.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه وتعويدة الطفل على الدقة في التفكير .
- تساعد على النمو الاجتماعي، العقلي، الانفعالي.
- تساعد الطفل على تنمية قدرات التركيز والانتباه والملاحظة والتفكير .
- تدريب الأطفال على التعبير بمختلف أنواعه.
- إشباع غرائزه في التساؤل وحب الاستطلاع والاكتشاف.

أهمية القصص :

تؤدي القصص دوراً رائداً في إكساب الأطفال العديد من المفاهيم والمعارف والسلوكيات الإيجابية والحميدة إذا جرى استخدامها بشكل جيد وفعال وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والأبحاث حيث أشار (إسماعيل عبد الفتاح، 2004) أن للقصّة أهمية كبرى في حياة الطفل، وهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب، منفساً من خلاله عما يعترضه من انفعالات وضغوط نفسية، ومفسراً لما يدور في العالم حوله، مما لا يجد له إجابة ترضي تطلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف كما أشار (أحمد سمير، 2004) أن القصّة تعد من أقوى عوامل استثارة الطفل، والتأثير فيه تأثيراً لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته لها، وإنما يتجاوزه إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية.

وأضاف (محمد حلاوه ، 2003) تكمن أهمية قصص الأطفال أنها "تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل، وتقترب به تدريجياً من عالم الكبار، أي أنها لا تنطلق من واقع غريب بالكلية، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل، لتنتقل منها إلى عالم أكثر غني وإشعاع

أنواع القصص المقدمة للأطفال:

صنف (أحمد سمير، 2004) القصص إلى:

1- قصص الخيال التاريخي

هي قصص تدور حول أساطير تاريخية شعبية، وربما تمزج بين الخيال والواقع.

2- القصص العلمية

اتجهت موضوعات هذا النوع من القصص إلى استخدام الرمز لعرض مظاهر من الطبيعة أو الحقائق الجغرافية، أو سمات النباتات لإثارة اهتمام الأطفال العلمي وتزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة شيقة.

3- قصص الحيوان

هي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور الشخصيات ويتعلق الأطفال بمثل هذا النوع من القصص وليس في هذا ما يدعو للدهشة إذ يبدو أن هناك نوعاً من الصلة بين الأطفال وبين الحيوانات وقد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات، ويبدو أن الإنسان قد وجد في الحيوان عفوية فاستساغ أن يجعله في مخيلته صنيعاً يسبغ عليه ما يشاء أو يظهره بالكيفية التي يريد.

4- قصص البطولة والمغامرة

وقد أشارت دراسة (الجوهرية بنت فهد، 2015: 376) بأن قصص البطولة والمغامرة تنطوي على قصص القوة والشجاعة أو المجازفة، أو النكاء الحاد ومن هذه القصص ما هي واقعية مثل القصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر من الأخطار، أو القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدوار شجاعة من أجل أداء مهماتهم في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم ومنها ما هي خيالية وهي تلك التي تنجح إلى إيراد بطولات لا وجود لها في الواقع.

5_ القصص الاجتماعية

وأشارت (مريم خلدون، 2020) في دراستها إلى أن القصص الاجتماعية هي قصص تتناول أحداثاً وموضوعات اجتماعية بحيث تعالج مشكلة في المجتمع أو قضية تتعلق بالأسرة. وتتمثل في (الروابط الأسرية، العلاقة بين الأب والأم، الإخوان والجيران، المناسبات الأسرية كأعياد الميلاد واحتفالات الزواج وصوره ومواقف النجاح ومواجهة الحياة بجد وأمانه) والهدف من هذا النوع من القصص هو توجيه السلوك الاجتماعي والحفاظ على القيم والأعراف والتقاليد التي أقرها المجتمع، بها يضيفي شيء من الاتساق والانسجام على الحياة، كذلك ربط الطفل بمجتمعه وإحساسه بأهمية العلاقات الموجودة سواء بين أفراد الأسرة أو المجتمع.

معايير اختيار القصص عند الأطفال

أشارت دراسة كلاً من (محمد مصطفى: 2013؛ أم هاشم العمدة، 2015) أنه يتوقف معيار نجاح القصة المقدمة وأن تحظى بقبول حسن عند الطفل بقدر ما تقدمه من رسالة تمولينه، وتعين مدركات الطفل، من خلال تشكيل فني ينأى بالقصة عن أسلوب التقرير والوعظ والإرشاد، فالقصة هي فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة ويمكن تلخيص أهم المعايير لاختيار القصة كالتالي:

اختيار القصة:

ويتوقف على تلك المرحلة العمرية التي يمر الأطفال من سن 4-6 سنوات أي مرحلة الحضانه "الروضة" تناسبهم قصص الحيوانات أو الطيور أو الطبيعة، لأن في تلك المرحلة يميلون إلى قصص البطولة والمغامرات وقصص الأبطال فيتخيلون أنفسهم أبطالاً، لذا؛ يجب على المعلم أو المعلمة اختيار القصة المناسبة للعمر وأيضاً القصة من حيث الأهداف التربوية

الاستعداد والتحضير:

يجب على المعلمة الأعداد الحيد للقصة، وذلك بقراءتها قراءة جيدة، وتحليلها لاستخراج معادن الكلمات الصعبة وتوضيحها للأطفال بالوسائل التعليمية المناسبة التي تستخدم في تمثيل أحداث القصة وتقمص شخصياتها حتى الأطفال يستطيعون تقليدها وتذوق أحداثها.

القيم المتضمنة في القصة:

أشارت (نجلاء أحمد، 2010) في دراستها بأن المقصود بالقيم مجموعة من الصفات الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة أي القيم الأخلاقية التي تشيع في القصة وتحت عليها سواء كانت قيم مباشرة تأتي مع الحديث أم قيم مصاحبة عن طريق القصة توجه الأطفال إلى القيم الإيجابية النافعة حيث ترسخ القيم الإيجابية المنشودة في وجدان الطفل.

وإشارات (Pelatti, Piasta, Justice & Shl. 2014) في دراستها بأن من معايير اختيار القصة التالي:

- تقديم أبطال القصة في صورة واضحة:

تؤدي القصة دورها في نفس الطفل، ويخرج منها بالنتيجة المرجوة ويجب على الأب أن يقدم أبطال القصة في صور واضحة المعالم والتفاصيل، بحيث يسهل على الطفل المتابعة.

- تهيئة الطفل قبل الدخول في القصة:

تشجيع الأطفال على الارتباط والاندماج، وهي تقدم الشخصيات الرئيسية للأطفال قبل رواية القصة عن طريق وصف هذه الشخصيات أو قراءة معلومات عن كل الشخصيات وأماكن تواجدها.

- وضع نهاية للقصة:

ويرى (أحمد أبو شنب، 2015) أنه يجب أن يراعي أثناء الحكاية ألا يلمح الراوي بنهاية القصة، حتى لا يفتر همة الطفل في المتابعة، وحتى نترك للطفل أن يعمل عقلة وخيالة، وفي نهاية القصة يلمح الراوي بذكاء إلى الطفل أن القصة شارفت على الانتهاء، ويحاول أن يعرف النهاية المتوقعة.

كما ذكر (علي جاب الله وآخرون، 2011) أهم المعايير التي ينبغي على الراوي استخدامها لاختيار القصة المناسبة تبعا للمرحلة العمرية للأطفال في تلك الفترة:

- 1- أن تكون القصة ذات حبكة مناسبة لعمر الطفل.
- 2- تجنب القصص التي تحتوي على التجويف القوي، حتى يتمكن الأطفال من التفرقة بين الخيال والحقيقة.
- 3- أن تكون القصص واقعية، ويفضل للأطفال القصص التي تتحدث عن الحيوانات والأطفال والعلاقات الأسرية.
- 4- أن تتضمن القصة نماذج لشخصيات القصة، وأن تحتوي على موضوع وفكرة ذات قيمة حتى يتذكرها الأطفال.
- 1- أن تكون القصة قصيرة وذات حبكة واضحة مستقيمة.

وتلخص الباحثة ما سبق كالآتي :

إن للقصة دورا هاما في حياة الطفل لا يمكن تجاهله بحال من الأحوال، فهي أكثر فنون الأدب ملائمة لميول الأطفال وأكثرها قدرة على ترك أثر وبصمة في سلوك الطفل، وهي بما تحمله من أفكار وقيم وسلوكيات نافذة حقيقية للتربويين والقائمين على رعاية الأطفال، وهي ليست أدبا قائما بدون قواعد ومبادئ ومعايير بالهوفن أدبي قائم على مجموعة من الأسس والمبادئ والمعايير التي يجب على القائمين بالعملية التربوية للأطفال أخذها في بعين الاعتبار حتى يعطي هذا الفن الأدبي ثماره.

ومما يشير إلى أهمية القصة لدى طفل الروضة كثرة الدراسات السابقة وخاصة الأجنبية التي تحدثت عنها مثل دراسة (Stavrou, S., Charalambous, C., & Macleroy, V. (2019) , Kerr, C., Francis, B., Cross, K., & Guide, G. C. Karen, W. B. (2010))، كل هذه الدراسات تحدثت على أن القصة ترتقي إلى أنها أحد حقوق الطفل الأساسية، وليست فقط مجرد طريقة أو وسيلة تعليمية فهي تكسب الطفل العديد من المهارات والقيم والمفاهيم واللغة كذلك تنمي خلايا المخ مما يزيد من عمليات التفكير والتحليل والتطبيق في مختلف المجالات.

2: المفاهيم البيئية لطفل الروضة

يعد اكتساب طفل الروضة للمفاهيم من الدعائم الأساسية التي يبني عليها تعلمه، إذ أنها حجر الأساس في عملية التعلم، مما يتطلب التركيز عليها وتوضيحها، وإبراز العلاقات والأفكار المتضمنة في كل مفهوم من خلال الاستعانة بجميع الامكانيات المتوفرة، بتشكيل البيئة بما فيها من مكونات كلاً متكاملًا يعمل بنظام دقيق يجعل من الحياة صورة متوازنة مستمرة، وإن حدوث

أي خلل في أي من مكوناتها يؤدي إلى فقدان التوازن في النظام البيئي مما يؤثر سلباً في حياة الانسان. وقد ظهرت العديد من المشكلات التي أصبحت تهدد مصير الإنسان والبشرية جمعاء نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل وتسارع عجلة التنمية على الأصدعة المختلفة والنشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة. (أسيل أكرم وإيمان محمد، 2008:535)

ومما لاشك فيه أن تحديد المفاهيم من الأمور الحيوية لأي باحث لكي يحدد الإطار الذي يعمل منه أو يحدد القاعدة التي يركز عليها حيث أن المفاهيم ما هي الإنتاج خبرات عديدة وجهود منظمة من قبل الباحثين ولم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة بل تعددت معانيها وتباينت مفاهيمها وحسب تخصص كل باحث ، حيث يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه .

المفاهيم البيئية :

عرفتها (منى جاد ، 2016) بأنها الصور العقلية التي يكونها الطفل للكثير من الأشياء المحيطة به في البيئة ويعطيها أسماء .

وهنا نقول أن البيئة مصطلح أو لفظ شائع الاستخدام في الأوساط العلمية في الوقت الراهن ، كما يشيع استخدامه عند عامة الناس، وفي ضوء تلك العمومية نجد تعريفات عدة تختلف باختلاف علاقة الإنسان بالبيئة فالمدرسة والجامعة بيئة والمصنع بيئة والمجتمع بيئة والعالم كله بيئة

وتعرف الباحثة المفاهيم البيئية إجرائياً :

مجموعة الموضوعات والرموز والعناصر المرتبطة بالمجال البيئي المقدمة لطفل الروضة من خلال الأنشطة المختلفة ، والتي تتشابه في عناصرها، حتي يتمكن الطفل من تصنيفها وتحديد عناصرها.

تصنيف المفاهيم البيئية:

ويمكن تصنيف المفاهيم الى مجموعة من الأنواع منها :

- 1- مفاهيم الأنظمة البيئية ، وتتمثل في البيئة و أنواعها ومكوناتها ومواردها المتجددة وغير المتجددة والعوامل المؤثرة فيها ، والتوازن البيئي ، والتنوع الإحيائي فيها .
- 2- مفاهيم الموارد الطبيعية البيئية ، وتتضمن أنواع الموارد الطبيعية مثل الثروات المعدنية ، والنباتية ، والحيوانية ، والمياه .
- 3- مفاهيم الإنسان والبيئة ، وتتضمن علاقات الإنسان بالبيئة وتأثيره بها ، ودوره في حمايتها والحفاظ عليها .
- 4- مفاهيم المشكلات البيئية ، وتتضمن أهم المشكلات التي تعاني منها البيئة كالتلوث بأشكاله المختلفة ومصادرها، آثاره، كما يتضمن أوجه استنزاف الموارد البيئية المائية، والطبيعية، والحيوانية ، والنباتية ، وكذلك المشكلات المرتبطة بالمناخ ، والغلاف الغازي.

5- مفاهيم البيئة والإنتاج ، ويظهر في آثار الاقتصاد والإنتاج على البيئة من حيث استخدام مكونات ومقدرات البيئة .

6- مفاهيم الأخلاق البيئية ، وتتمثل في المعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية بما يساعد في الحفاظ على البيئة ومكوناتها ، والقدرة على مواجهة المشكلات ومنع حدوثها (عارف جمعة، 910:2011)

أهمية تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

إن التربية البيئية لطفل الروضة تركز على تنمية السلوك لدى الطفل للتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة والشارع، وجميع الأماكن من حول الطفل لذا؛ نجد أن الدور الذي تلعبه الأسرة مع الأطفال هام في تكوين النمط السلوكي الإيجابي لديه من الصغر لأنها هي البيئة الأولى للطفل يؤثر فيها ويتأثر بها، وما تعطيه له من مفاهيم ومعلومات واتجاهات وسلوك تشكل نمط شخصيته في المستقبل.

وقد أشار كل من (محمد عبد الحليم، 200 :123) و (عادل أبو العز، 2004) و (أمل محمد، 2006)(منى جاد، 2016) إلى أهمية تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة في أنها:

- تدريب الطفل على التمييز الحسي من خلال أداءه للأنشطة وخاصة أنها صممت خصيصا لتتيح له الفرصة لتدريب حواسه.

- تتيح عملية تنمية المفاهيم البيئية فرص للخبرة الواقعية المباشرة التي قد لا تتوفر لهم.

- قد تؤدي المواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأنشطة إلى إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطفل كالحاجة إلى الحب والتقدير والشعور بالأمن وذلك من خلال تفاعله مع المعلمة والأقران والأدوات والمواقف، وتشكل هذه الحاجات أهمية كبيرة للأطفال.

- إكساب الأطفال معلومات عن البيئة ومشكلاتها.

- إكساب الأطفال معلومات عن المعتقدات الخاطئة التي تسبب مشكلات البيئة لأن كثيرا من العادات الخاطئة للأفراد قد تسبب في مشكلات البيئة.

- إكساب الأطفال مهارات تساهم في صيانة البيئة وتحسينها ومنها تعليم الطفل كيف يكتسب السلوك الحقيقي تجاه البيئة.

- إكساب الأطفال خلق بيئي واعي لحل مشكلات البيئة من خلال ترشيد الإستهلاك لكل موارد البيئة.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة يعد أمرا ضروريا، حيث يساعد على فهم الطفل لبيئة لمحيطه به، تكون لديه قدرة أكبر على المشاركة في الأنشطة،

كما يستطيع أن يكون الطفل عضوا فعالا في المجتمع ويتحلى باتجاه ايجابي تجاه المفاهيم البيئية.

ومن الدراسات التي أهتمت بتنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

دراسة (شيرين السيد، 2016) هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

دراسة (ابتسام محمد، 2017) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم البيئية في برامج وأنشطة رياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر كبير لبرامج وأنشطة رياض الأطفال في تنمية المفاهيم البيئية لدى المجموعة التجريبية.

دراسة (أماني عبد المنعم، 2019:1088) التي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة باستخدام برنامج تعليمي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية المفاهيم البيئية ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Johnson، Boardman (2002) والتي هدفت إلى تحليل مضمون منهج العلوم الخاص بمرحلة رياض الأطفال لمعرفة مدى تضمنه لعدد من المفاهيم البيئية التي يمكن تنميتها لدى أطفال الرياض والتي ترتبط بالعلوم الطبيعية والأرض وعلم الحياة.

ثانيا: إجراءات البحث:

تسعى الباحثة في هذا الجزء إلى تصميم برنامج قصصي لتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة وعليه سوف يركز على ما يلي:

أدوات البحث:

أولا: بناء قائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة

1. الهدف من إعداد قائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة

تم تحديد بعض المفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة، بهدف:

-بناء برنامج قائم على القصة، لتنمية بعض المفاهيم البيئية لطفل الروضة .

-تصميم اختبار المفاهيم البيئية المصور لطفل الروضة.

2. مراحل بناء قائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

فيما يلي مراحل بناء قائمة المفاهيم البيئية:

أ- المرحلة الأولى

: بناء قائمة المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

- قامت الباحثة بإعداد القائمة لتحديد أهم المفاهيم البيئية المناسبة لطفل الروضة (5-6) سنوات وذلك بعد الاطلاع على المراجع والأدبيات لتحديد أهم المفاهيم البيئية فقد تم الاطلاع على دراسة يارا إبراهيم (2020) والتي أقرحت، بناء برنامج لتنمية العديد من المفاهيم مثل (تلوث الهواء - تلوث الماء - التلوث السمعي - التلوث البصري - ترشيد استهلاك الماء - ترشيد استهلاك الكهرباء - رعاية النبات- فرز النفايات - إعادة الاستخدام - إعادة التدوير)، ودراسة صلاح الدين على سالم (2008) والتي أقرحت فيها إعداد قائمة للأطفال تضمن المفاهيم الأساسية للبيئة (الهواء - الماء - النباتات - الحيوانات - الغذاء - الأصوات)، دراسة وفاء أبو المعاطي (2020) والتي وضعت قائمة بالمفاهيم البيئية والأمن والسلامة والتي تم تطبيقها من خلال القصة الحركية وتشمل المفاهيم البيئية الخاصة بالتلوث (الهوائي - المائي - الضوضائي - الإلكتروني)، دراسة فاتن أحمد ربيع على (2020)، أعادت قائمة للمشكلات البيئية تحتوى على (تراكم القمامة - تلوث المياه - هدر الطاقة الكهربائية - التلوث الضوضائي).

- بناء القائمة الخاصة بالمفاهيم البيئية المراد تنميتها لطفل الروضة والمعارف والمهارات وقواعد السلوك المتعلقة بها وشملت القائمة ثلاث مجالات (البيئة والتلوث البيئي - حماية البيئة والحفاظ على مواردها التخلص من النفايات وإعادة التدوير).

المرحلة الثانية:

- عرض القائمة على الأساتذة المحكمين مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال رياض الأطفال لتحديد المناسب منها لطفل الروضة (5-6) سنوات

- طلب من السادة المحكمين ملحق (1) إبداء الرأي في مناسبة المفاهيم البيئية لطفل الروضة ووضوح الصياغة، وارتباط المجالات الفرعية بالرئيسية ومدى مناسبة المفاهيم لطفل الروضة والمعارف والمهارات وقواعد السلوك المتعلقة بها التي يجب أن يكتسبها طفل الروضة.

- طلب من السادة المحكمين إبداء أي ملاحظات أخرى سواء بالحذف أو بالإضافة.

وتم التعديل وفقاً لآراء المحكمين .

إعداد البرنامج المقترح القائم علي القصص لتنمية بعض المفاهيم لطفل الروضة .

قامت الباحثة بإعداد برنامج بعنوان "برنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة" بعد أن قامت بإعداد قائمة المفاهيم البيئية في صورتها النهائية ملحق (2)، تم اختيار بعضها منها بناء على ما أوصي به السادة المحكمون، لبناء البرنامج في ضوءها، وقد تم بناء البرنامج في ضوء أهداف البرنامج والمفاهيم التي تم اختبارها وتحديدها من قبل المحكمين.

ويحتوي برنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة علي مجموعة من الأنشطة قائمة على القصص مناسبة لطفل الروضة، وبلغ عددها (10) قصص تتمثل في عدد (3) قصص لمفهوم البيئة والتلوث البيئي، وعدد (3) قصص لمفهوم حماية البيئة والحفاظ على مواردها، وعدد (4) قصص لمفهوم التخلص من النفايات وإعادة التدوير وقد تم تنفيذ الأنشطة خلال البرنامج في الروضة.

ثانياً: البرنامج المقترح القائم على القصة :

1- فلسفة البرنامج

انبثقت الفلسفة التربوية لبرنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة من الواقع الذي يعيش فيه الطفل داخل المجتمع ومن أهمية تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة حيث تمثل تنمية البيئة لدي طفل الروضة أهمية كبيرة واختارت الباحثة المفاهيم نشاط جذاب للأطفال ومناسب لتنمية المفاهيم البيئية وهو القصة.

2- أسس بناء البرنامج:

من خلال تناول الباحثة للفصل الثاني للدراسة الحالية، توصلت إلي الأسس العامة، التي يجب توافرها في برنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة من خلال القصص في ضوء بعض أهداف التنمية المستدامة؛ حيث روعي عند بناء البرنامج مجموعة من الأسس العلمية، وهي:

أ- أسس ترتبط بالبرنامج ومكوناته:

- 1- أن تكون الأهداف محددة، وواضحة الصياغة، بحيث تصف السلوك النهائي للطفل وأن تكون قابلة للقياس.
- 2- شمول الأهداف على الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- 3- أن يعمل محتوى البرنامج علي تحقيق جميع أهدافه التعليمية.
- 4- تحديد الفترة الزمنية الكلية للبرنامج وتوزيعها على فترات زمنية تتناسب مع طبيعة عينه الدراسة.
- 6- أن تكون القصص المقدمة واضحة مباشرة، ومناسبة لخصائص نمو طفل الروضة.
- 7- استخدام أساليب التعزيز الإيجابية المصاحبة لأداء الأطفال في الأنشطة القائمة على القصة.
- 8- استخدام خامات صديقة للبيئة في تقديم الأنشطة.
- 9- استخدام أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة، المناسبة لأنشطة البرنامج

ب أسس ترتبط بطفل الروضة

- 1- مراعاة خصائص نمو الطفل وحاجاته واهتماماته

2- مراعاة الفروق الفردية، والاختلافات بين الأطفال.

3- إعطاء الطفل فرصة لكي يتخيل، ويفكر.

4- اكتساب الطفل بعض المفاهيم البيئية.

5- مراعاة الاهتمام بفاعلية الطفل، ورغبته ونشاطه، ومشاركته في جمع الأنشطة.

ج- أسس ترتبط بمعلمة الروضة:

1- دور معلمة الروضة كمخطط ومدير ومقيم لمراحل العملية التعليمية.

2- دور معلمة الروضة كمنظم للبيئة التعليمية.

3- توظيف الأدوات والوسائل التعليمية، التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج والاستفادة منها.

4- تنوع أنشطة البرنامج القائمة على القصة التي تقدمها للطفل.

1- عناصر برنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة.

يتكون البرنامج المقترح من عدة عناصر تتمثل في الآتي:

أ- أهداف البرنامج القائم على القصة لتنمية بعض المفاهيم لطفل الروضة

تعد الأهداف من أولى خطوات البرنامج التي يجب مراعاتها حيث إن نجاح أي برنامج يعتمد على وضوح ودقة الأهداف وفي البحث الحالي بعد الانتهاء من إعداد قائمة المفاهيم البيئية، والاطلاع على الأهداف العامة لمرحلة الروضة المحلية والعالمية، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت مرحلة الروضة قامت الباحثة بتحديد الهدف العام للبرنامج: وهو التعرف على فاعلية البرنامج القائم على القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لطفل الروضة.

الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها:

الهدف الأول: تنمية بعض المعارف المرتبطة بمفهوم حماية البيئة والحفاظ على مواردها لطفل الروضة:

مخرجات التعلم المستهدفة:

بنهاية تطبيق البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادرا على أن:

1- يتعرف على مفهوم البيئة.

2- يتعرف على عناصر البيئة.

3- يتعرف على أنواع البيئات.

4- يميز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ في التعامل مع موارد البيئة.

5- يذكر 2-3 من طرق الحفاظ على البيئة.

6- يعدد أشكال تلوث البيئة.

7- يوضح العلاقة بين تلوث البيئة والتغيرات المناخية.

الهدف الثاني: تنمية بعض المعارف المرتبطة بمفهوم مصادر الطاقة ومفهوم ترشيد استهلاك الكهرباء لطفل الروضة.
مخرجات التعلم المستهدفة:

بنهاية تطبيق البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادرا على أن:

1- يتعرف على مصادر الطاقة.

2- يوضح أن مصادر الطاقة تنقسم الى (متجددة/ وغير متجددة).

3- يذكر بعض مصادر الطاقة المتجددة.

4- يذكر بعض مصادر الطاقة غير المتجددة.

5- يتعرف على مفهوم ترشيد استهلاك الكهرباء.

6- يذكر 2-3 طرق ترشيد استهلاك الكهرباء.

7- يذكر أهمية الطاقة في حياتنا.

8- يصنف بين السلوكيات من حيث ما هو (صحيح/ وخاطئ) في التعامل مع الكهرباء.

9- يذكر الأدوات التي تساعد على ترشيد استهلاك الكهرباء.

10- يغلق الإضاءة والأجهزة عند خروجه من الصف.

11- يشجع الأصدقاء على ترشيد استهلاك الكهرباء في كافة مجالات استخدامها.

الهدف الثالث: تنمية بعض المعارف المرتبطة بمفهوم مصادر المياه ومفهوم ترشيد استهلاك الماء لطفل الروضة

بنهاية تطبيق البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادرا على أن:

1- يتعرف على مصادر الماء.

2- يوضح أن الماء ينقسم الى (مالحا/ وعذب).

3- يتعرف على مفهوم ترشيد استهلاك الماء.

4- يذكر أهمية الماء في حياتنا.

5- يذكر الأدوات التي تساعد على ترشيد استهلاك الماء.

6- يغلق الصنبور عند الانتهاء من استخدامه.

7- يتجنب فتح صنبور الماء إلا عند الحاجة الفعلية لها.

8-يشجع الأصدقاء على ترشيد استهلاك الماء في كافة مجالات استخدامها.

الهدف الرابع: تنميه بعض المعارف المرتبطة بمفهوم فرز النفايات الصلبة لطفل الروضة.

مخرجات التعلم المستهدف:

بنهاية تطبيق البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادرا على أن:

- 1- يتعرف على أنواع النفايات.
- 2- يصنف شكل النفايات الصلبة من أنواع النفايات المختلفة.
- 3- يكون مجموعات من النفايات الصلبة (الأوراق والكرتون/ المعادن/ الأخشاب/ البلاستيك).
- 4- يفصل كل نوع من أنواع النفايات الصلبة في السلة المخصصة لها.

الهدف الخامس: تنميه بعض المعارف المرتبطة بمفهوم إعادة التدوير الصلبة لطفل الروضة.

مخرجات التعلم المستهدف:

بنهاية تطبيق البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادرا على أن:

- 1- يتعرف على مفهوم إعادة التدوير.
- 2- يتعرف على أهمية إعادة التدوير على البيئة.
- 3- ينتج أعمالا فنية من الخامات المعاد تدويرها.
- 4- يقترح أنشطة من خامات البيئة.
- 5- يشجع زملائه على إعادة التدوير.
- 6- يذكر 2-3 من فوائد إعادة التدوير.
- 7- يطرح أفكار لمنتجات معاد تدويرها

تنظيم محتوى البرنامج:

قامت الباحثة بتنظيم محتوى برنامج المفاهيم البيئية لطفل الروضة في صورة أنشطة قصصية مناسبة لطفل الروضة، وبلغ عددها (10) قصص تتمثل في عدد (3) قصص لمفهوم البيئة والتلوث البيئي، وعدد (2) قصص لمفهوم حماية البيئة والحفاظ على مواردها، وعدد (4) قصص لمفهوم التخلص من النفايات وإعادة التدوير.

وتكونت تلك الأنشطة من:

- 1- الأهداف الخاصة للنشاط.

2- المفاهيم المتضمنة في النشاط.

3- الوسائل والأدوات المستخدمة.

4- خطوات سير النشاط.

5- التقويم.

وفيما يلي عرض الخطوات التي اتبعتها الباحثة لتخطيط الأنشطة

عنوان النشاط: روعي فيه أن يكون واضحاً ومرتبطاً بالمفاهيم البيئية المحددة في البرنامج.

أهداف النشاط: لكل نشاط أهداف تعليمية، توضح ما يجب أن يتحقق خلال النشاط.

الأدوات والوسائل المستخدمة: تم إختيار الوسائل والأدوات المناسبة للنشاط التي تاعد في تحقيق الأهداف المنشودة.

خطوات سير النشاط: وتتضمن بداخلها تهيئة ومحتوى القصة.

التقويم: وفيه تم تحديد ما يستخدم للتعرف على مدى تحقق أهداف النشاط.

وبعد التوصل الى أهداف الأنشطة القائمة على القصة وتحديد المحتوى، وتحديد الوسائل والأدوات وتحديد وسائل التقييم لكل نشاط تأتي الخطوة التالية وهي ضبط أنشطة البرنامج القائمة على القصة.

ضبط البرنامج:

قامت الباحثة بتحديد أهداف الأنشطة القائمة على القصة، والمحتوى بما أشتمل عليه من مفاهيم بيئية، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية وتحديد وسائل التقييم.

وللتأكد من مدى صلاحية البرنامج للتطبيق، وفاعليته في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها، عرضت الباحثة البرنامج في صورته الميدانية على (9) من الأساتذة المتخصصين في رياض الأطفال ملحق رقم (6)، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول:

مدى وضوح أهداف البرنامج.

مدى ارتباط المفاهيم المقدمة بأهداف البرنامج.

مدى كفاية الأنشطة المصاحبة.

مدى مناسبة أساليب التقييم لتحقيق أهداف البرنامج.

وتم إجراء التعديل وفقاً لآراء السادة المحكمين .

وبذلك أصبح البرنامج بأنشطته في صورته النهائية ملحق (6).

جدول (1) عرض لمحتوى الأنشطة التعليمية بالبرنامج المقترح:

"فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة"

الزمن	عنوان النشاط	المجال الرئيسي
45 دقيقة	مفهوم البيئة	تلوث البيئة
45 دقيقة	عناصر البيئة وأنواعها	
45 دقيقة	زهرة والحفاظ على البيئة	
45 دقيقة	إلياس ومصادر الطاقة	حماية البيئة والحفاظ على مواردها
45 دقيقة	ترشيد استهلاك الكهرباء	
45 دقيقة	ترشيد استهلاك الماء	
45 دقيقة	إعادة التدوير (الأعمال الفنية)	التخلص من النفايات وإعادة التدوير
45 دقيقة	فرز النفايات	
45 دقيقة	حملة التشجير	
45 دقيقة	يوم الزراعة	

اختبار المفاهيم البيئية لطفل الروضة:

يعد الاختبار المصور للأطفال من الاختبارات المناسبة لمرحلة الروضة، لأن أطفال الروضة ليس لديهم القدرة الكافية على القراءة والكتابة، وكذلك الاختبارات التي تعتمد على الأسئلة الشفهية التي قد يشوبها بعض الصعوبات، بالإضافة إلى أن الصور قد تكون أكثر جاذبية للأطفال، وهذا ما اعتمدت عليه عديد من اختبارات الذكاء التي تعد للأطفال

1- الغرض من الاختبار: وضع الاختبار، لتحقيق الأغراض التالية:

- استخدامه اختبارا قريبا لقياس ما لدي أطفال الروضة (عينة البحث) من معلومات سابقة عن المفاهيم البيئية، التي تضمنها البرنامج.
- استخدامه اختبارا بعديا، لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج لدي عينة البحث.
- مقارنة نتائج الاختبار في القياس (القبلي والبعدي) للتحقق من صحة فرض البحث.

2- الهدف من الاختبار:

استهدف الاختبار قياس نمو المفاهيم البيئية عند أطفال الروضة (عينة البحث) التي تضمنها البرنامج موضوع البحث لدي العينة التجريبية قبل دراسة البرنامج، وبعده وفقاً لمستويات التنكر والفهم، والتطبيق، والتحليل والتركيب، والتقويم، وقد روعي في وضع الاختبار أن:

أ- ترتبط مفردات الاختبار المصورة بأهداف البرنامج.

ب- تعبر الصور بدقة عن كل مفهوم اقتصادي من مفاهيم البرنامج، يراد قياسه.

ج- تكون الصور واضحة.

د- تكون تعليمات كل صوره واضحة لقياس استجابة واحدة بحيث تركز على المفاهيم البيئية المراد قياسها.

هـ- يكون عدد البدائل مناسباً لسن الطفل.

3- بناء الاختبار:

تم تحديد مفردات الاختبار بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة والاطلاع علي المراجع والأدبيات وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات التقويم الطفل الروضة مثل دراسة كلا من دراي أمل محمد (2017) ابتسام سلطان (2018) يارا إبراهيم (2020)، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس المصورة للأطفال بدراسة وفاء كريم (2018) عبير حسن (2020).

وقد روعي عند بناء الاختبار أن: ترتبط مفرداته بالمفاهيم البيئية، التي ركزت عليها أنشطة البرنامج ويراد قياسها، وأن تعتمد على الصور، لعدم استطاعة الطفل القراءة والكتابة، وأن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لا تضلل الأطفال.

4- مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من (٣٠) مفردة، تمثل كل مفردة سؤالاً حول مفهوم من المفاهيم البيئية المتضمنة بالبرنامج.

5- تعليمات الاختبار:

نظراً لأن عينة البحث من أطفال الروضة من سن ٥-٦ سنوات، يطبق هذا الاختبار بأسلوب يناسب تلك الفئة العمرية كالتالي:

أ. يتم قراءة السؤال المطلوب بلغة فصحة مفهومة.

ب- الاختبار بصورة فردية ويختار الطفل إجابة واحدة من ثلاث إجابات مصورة.

ج- مراعاة اختلاف توقيت إجابة الاختبار من طفل إلى آخر تبعاً لقدرة كل ملفك علي التركيز.

6- تقدير درجات الاختبار:

تم تقدير درجات الاختبار بتخصيص درجة للإجابة الصحيحة، صفر للإجابة الخاطئة، وبالتالي أصبحت النهاية العظمى للاختبار ككل تساوي (٣٠) والنهاية الصغرى للاختبار تساوي (صفر)

8- ضبط الاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ومدى ملاءمته لأطفال الروضة، قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار المفاهيم البيئية لطفل الروضة من خلال حساب كل من الاتساق الداخلي والصدق والثبات للاختبار تبعا للإجراءات التالية:

أولاً: صدق اختبار المفاهيم البيئية لطفل الروضة

صدق المضمون:

تم قياس صدق المضمون لمحتوى الاختبار من خلال عرضه في استمارة موجهة على (10) من المحكمين من أساتذة رياض الأطفال ملحق (١) لإبداء الرأي في:

1- مدى ارتباط الأسئلة بالمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة.

2- مدى وضوح التعليمات.

3- مدى مناسبة الصور المستخدمة في قياسها للمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة.

وكانت لهم بعض الآراء التي أخذت بها الباحثة وهي:

1 بعض الصور غير معبرة عن الإجابة وتم استبدالها بصور أكثر وضوحا

٢. سؤال غير مرتبط بالمفاهيم البيئية المختارة داخل البرنامج وتم حذف السؤال واستبداله بسؤال مرتبط.

3- وضع ترقيم للاختبارات ليضع الطفل حولها دائرة.

4- تحديد عدد ثابت للاختيارات داخل الاختبار، لتصبح كل مفردة ثلاثة اختيارات يختار من بينهما.

وبناء على ملاحظاتهم توصلت الباحثة إلى الاختبار بشكله النهائي ملحق (2) الأمر الذي

يعني ضمناً صدق ظاهر الاختبار وتحكيمه مؤشراً على صدقه.

2- الاتساق الداخلي للاختبار:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ومعاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية للمحور

التخلص من النفايات و اعادة التدوير		حماية البيئة و الحفاظ على مواردها		البيئة و التلوث البيئي	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
0.719**	28	0.363*	15	34***40.	1
0.496**	29	61***60.	16	0.423*	2
0.582**	30	0.397*	17	0.474**	3
		0.637**	18	52***50.	4
		13***50.	19	0.115	5
		16***60.	20	63***40.	6
		0.419*	21	0.583**	7
		0.516**	22	0.123	8
		0.246	23	0.191	9
		90***60.	24	0.510**	10
		0.503**	25	0.470**	11
		0.412*	26	0.470**	12
		0.317	27	0.236	13
				0.318**	14

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع قيمة معاملات الارتباط على مستوى اجمالي الاختبار حيث جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، ماعدا العبارات (2،15)، (9،8،5،13،23) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، أما العبارات (17،21، 26)

" فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة"

فقد جاءت غير دالة احصائياً ، وذلك بين درجات العبارات بمجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.123 إلى 0.719).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البيئة و التلوث البيئي	14	0.967**
حماية البيئة و الحفاظ على مواردها	13	0.940**
التخلص من النفايات و اعادة التدوير	3	0.494**

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين المحاور المختلفة ومدى تمثيلها للاختبار وهذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه المحاور حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي الاختبار و تراوحت بين (0.494 إلى 0.967) ، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي

3- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) للاختبار :

تم ترتيب درجات عينة الدراسة ترتيباً تنازلياً ثم تحديد الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى للاختبار الدراسة، واتضح أنه يوجد فرق دالة إحصائية مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز وهو ما يعد مؤشراً على صدقة .

والجدول التالي يوضح اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفرق بين الأرباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى للاختبار .

جدول (4)الصدق التمييزي للاختبار باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

المجموعات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
اختبار المفاهيم والسلوكيات البيئية	الأرباعي الأدنى	12.800	1.033	16.681	0.000
	الأرباعي الأعلى	22.700	1.567		

** دال عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى لأجمالي الاختبار حيث بلغت قيمة "ت" (16.681) عند مستوى معنوية أقل من (0.01) و ذلك لصالح الأرباعي الأعلى بمتوسط حسابي (22.700) مقابل متوسط حسابي (12.800) للأرباعي الأدنى مما يدل على صدق الاختبار في التمييز .

- ثبات الاختبار :

تم الاعتماد في قياس الثبات على معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاختبار

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
البيئة و التلوث البيئي	14	0.724
حماية البيئة و الحفاظ على مواردها	13	0.708
التخلص من النفايات و اعادة التدوير	3	0.645
ثبات الاختبار	30	0.770

يتضح أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي الاختبار بلغ (0.770) مما يدل على الثبات المرتفع للاختبار ، كما أكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على اعتمادية هذه الأبعاد بشكل كبير حيث تراوحت قيم معامل الثبات للأبعاد ما بين (0.645 إلى 0.724) مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في التعبير عن أبعاد الاختبار .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- 1- معامل ارتباط بيرسون
- 2- معامل ثبات ألفا كرونباخ
- 3- المتوسط الحسابي
- 4- الانحراف المعياري
- 5- اختبار ت لعينتين مستقلتين
- 6- اختبار ت لعينتين مترابطتين

نتائج البحث وتفسيرها:

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث علي الآتي:

ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها لدى طفل الروضة؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال بملحق رقم (2) ، حيث توصلت الباحثة إلى قائمة المفاهيم والسلوكيات البيئية ، وذلك بعد قيام الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع التي اهتمت باكتساب المفاهيم والسلوكيات البيئية لطفل الروضة والعرض علي المتخصصين في رياض الأطفال والمفاهيم هي (التلوث- ترشيد الاستهلاك -رعاية النبات- الحفاظ على البيئية - فرز النفايات وإعادة التدوير)

السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة البحث علي الآتي:

ما فاعلية البرنامج القائم على القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية؟

وتم الاجابة علي هذا السؤال بملحق رقم (6) حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس ثم بناء البرنامج المقترح في ضوءها ، كما قامت بتحديد عناصر البرنامج وتحديد أهدافه ومحتواه، ثم قامت الباحثة بعرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين لضبطه، وقد تم التوصل إلي التصور المقترح لبرنامج قائم على القصة لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى طفل الروضة في ضوء بعض أهداف التنمية المستدامة .

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض القائل (يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار المفاهيم البيئية المصور لصالح المجموعة التجريبية. فيما يلي:

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك لقياس الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم البيئية .

جدول (6) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم البيئية المصور

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية التطبيق القبلي		المجموعة الضابطة التطبيق القبلي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

البيئة و التلوث البيئي	8.155	1.744	8.776	1.115	1.211	0.199	غير دالة
حماية البيئة و الحفاظ على مواردها	7.206	1.905	7.964	1.865	1.504	0.077	غير دالة
التخلص من النفايات و اعادة التدوير	2.406	0.989	2.827	1.008	1.449	0.149	غير دالة
اختبار المفاهيم والسلوكيات البيئية المصور	17.767	4.539	19.567	3.350	1.748	0.086	غير دالة

- يتضح من الجدول السابق:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس القبلي في البيئة و التلوث البيئي حيث بلغت قيمة "ت" (1.211) بمستوى دلالة أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس القبلي في حماية البيئة و الحفاظ على مواردها حيث بلغت قيمة "ت" (1.504) بمستوى دلالة أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس القبلي في التخلص من النفايات و اعادة التدوير حيث بلغت قيمة "ت" (1.449) بمستوى دلالة أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس القبلي لاختبار المفاهيم والسلوكيات البيئية المصور حيث بلغت قيمة "ت" (1.748) بمستوى دلالة أكبر من (0.05).

- النتيجة : تم قبول الفرض الإحصائي القائل بأنه" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم البيئية المصور".

" فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة"

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين و ذلك لقياس الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم البيئية .

جدول (7) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة

في القياس البعدي لاختبار المفاهيم البيئية المصور

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية التطبيق البعدي		المجموعة الضابطة التطبيق البعدي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0.000	3.851	2.556	10.168	2.111	8.544	البيئة و التلوث البيئي
دالة	0.000	4.008	2.031	9.625	1.988	7.552	حماية البيئة و الحفاظ على مواردها
دالة	0.000	2.841	2.305	2.989	2.269	2.547	التخلص من النفايات و اعادة التدوير
دالة	0.000	4.418	3.230	22.781	4.020	18.643	اختبار المفاهيم والسلوكيات البيئية

من الجدول السابق يتضح:

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية (في القياس البعدي) في البيئة و التلوث البيئي حيث بلغت قيمة " ت " (3.851) بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة متوسط حسابي (10.168) مقابل قيمة متوسط حسابي (8.544) للمجموعة الضابطة.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية (في القياس البعدي) في حماية البيئة و الحفاظ على مواردها حيث بلغت قيمة " ت " (4.008)

بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة متوسط حسابي (9.625) مقابل قيمة متوسط حسابي (7.552) للمجموعة الضابطة.

- ءوءء فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاء دركاء المجموعاء الضابطة وء التجريبية (في القياس البعءي) فيء التلءص من النفاياء و اعاءةء ءءوير ءيء بلغت قيمة " ء " (2.841) بمسءوى دلالة أقل من (0.01) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة متوسط حسابي (2.305) مقابل قيمة متوسط حسابي (2.269) للمجموعة الضابطة.

- ءوءء فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطاء دركاء المجموعاء الضابطة وء التجريبية (في القياس البعءي) للءرءة الكلية ءيء بلغت قيمة " ء " (4.418) بمسءوى دلالة أقل من (0.01) لصالح المجموعة التجريبية بقيمة متوسط حسابي (22.781) مقابل قيمة متوسط حسابي (18.643) للمجموعة الضابطة.

- النءية : ءم قبول الفرض الإءصائي القائل بأنه " ءوءء فروق ذات دلالة إءصائية بين متوسطاء دركاء أءفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعءي لاءءبار المفاهيم والسلوكياء البيئية المصور " .

ءم اسءءءام اءءبار (ء) لعيناء مءرابءاء وءلك لقياس الفروق بين مءوسبي دركاء المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعءي.

ءءول (8) نءاءء اءءبار (ء) بين مءوسبي دركاء المجموعء التجريبية في القياس القبلي و البعءي لاءءبار المفاهيم البيئية المصور

القرار	مسءوى الدلالة	قيمة ء	المجموعة التجريبية ءءببب القبلي		المجموعة التجريبية ءءببب القبلي		المءءبر
			الانءراف المعياربي	المءوسء الحساببي	الانءراف المعياربي	المءوسء الحساببي	
ءالة	0.000	4.669	2.556	10.168	1.115	8.776	البيئة وء ءلوء البيئي
ءالة	0.000	5.129	2.031	9.625	1.865	7.964	ءماية البيئة وء ءفاظ على موارءها
ءالة	0.000	.8343	2.305	2.989	1.008	2.827	ءلءص من النفاياء و اعاءةء ءءوير
ءالة	0.000	6.018	3.230	22.781	3.350	19.567	اءءبار المفاهيم والسلوكياء البيئية

من الءءول السابق ىءضء:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي و البعدي) في البيئة و التلوث البيئي حيث بلغت قيمة " ت " (4.669) بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح القياس البعدي بقيمة متوسط حسابي (10.168) مقابل قيمة متوسط حسابي (8.776) للقياس القبلي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي و البعدي) في حماية البيئة و الحفاظ على مواردها حيث بلغت قيمة " ت " (5.129) بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح القياس البعدي بقيمة متوسط حسابي (9.625) مقابل قيمة متوسط حسابي (7.964) للقياس القبلي

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي و البعدي) في التخلص من النفايات و إعادة التدوير حيث بلغت قيمة " ت " (3.834) بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح القياس البعدي بقيمة متوسط حسابي (2.989) مقابل قيمة متوسط حسابي (2.827) للقياس القبلي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي و البعدي) في الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم والسلوكيات البيئية حيث بلغت قيمة "ت" (6.018) بمستوى دلالة أقل من (0.01) لصالح القياس البعدي بقيمة متوسط حسابي (22.781) مقابل قيمة متوسط حسابي (19.567) للقياس القبلي.

من خلال العرض السابق لنتائج البحث ومناقشتها يمكن تفسير نتائج البحث الحالي في ما يلي:

ترى الباحثة أن استخدام القصص لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال يعد من أفضل الاستراتيجيات الفعالة في تلك المرحلة ، استنادا الى نتائج البحث التي أوضحت تفوق نتائج المجموعة التجريبية المستخدمة للبرنامج عند مقارنتها بنتائج المجموعة الضابطة التي تعتمد على الأساليب التقليدية في تعليم المفاهيم البيئية ، وأيضاً تفوق نتائج المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على نتائجها قبل التطبيق ، وتعزى الباحثة ذلك إلى قدرة القصص في جذب إنتباه الأطفال ومناسبتها لخصائص نموه ، وحاجاته ، واهتماماته ، وميوله ، وحقه في التعلم من خلال الأساليب والاستراتيجيات القائمة على المتعة والتشويق وجذب الانتباه وساهمت الأنشطة القصصية في إيجاد التفاعل الإيجابي بين الطفل والمعلمات وأصدقائه ، لأن طبيعة القصص أنها وسيلة أساسية لإدخال المتعة والسرور كما أنها وسيلة أساسية لإكساب الأطفال السلوكيات كما أنها تزيد الدافعية للتعلم وكل ذلك يساعد في تنمية المفاهيم البيئية (البيئة - التلوث - إعادة التدوير - رعاية النبات) والسلوكيات التابعة لها بشكل أفضل.

كما أن البرنامج المقترح القائم على القصة ساعد أطفال الروضة على :

زيادة قدرة الأطفال في التعبير عن أنفسهم والتوجه الي الآخرين، والتفاعل معهم بالاستماع الي كلامهم والتحدث معهم في جمل واضحة وتامة.

زيادة دافعية الأطفال للتعلم وانتقال الخبرات بينهم.

زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال قدرتهم علي اقتراح حلول للمشكلات البيئة المطروحة في القصة المقدمة

وزيادة قدرة الاطفال علي التعبير عن أفكارهم بوضوح مما زاد وصول المعلومات إلي أكبر عدد من الأطفال وزيادة الحصيلة المعرفية لديهم تجاه البيئة والسلوكيات البيئية التابعة لها.

تخلص الأطفال من الذاتية والانانية، وزيادة دافعية الاطفال علي المشاركة في سرد أحداث القصة وربط المعلومات البيئية الواردة بها بواقعهم .

زيادة قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره بحرية .

قيام البرنامج القائم على القصة في تنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال وذلك نظرا الي أن القصة تتفق مع طبيعة الأطفال القائمة على الخيال والحياتية .

أدى التخطيط الجيد للبرنامج القصصي في تنمية العديد من المفاهيم البيئية و التي تسهم في الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة .

استخدم الباحثة العديد من أساليب التعزيز المعنوي وتشجيع الأطفال على الاتصاف بالسلوك الإيجابي ساهم في تحقيق الأهداف المستهدفة .

ويتفق ذلك مع دراسة كلا من بدراسة وفاء كريم (2018) عبير حسن (2020)، يارا إبراهيم (2020)، أحمد طوسون (2020)، جيهان السيدومنى سامح (2013)

توصيات البحث في ضوء النتائج:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من استنتاجات أمكن للباحثة اقتراح التوصيات التالية:

- إدخال مقرر دراسي أو أكثر ضمن المتطلبات الجامعية عن المفاهيم البيئية .
- تدريب المعلمات على كيفية تخطيط وتنفيذ أنشطة لتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.
- مراجعة وتطوير منهج رياض الأطفال الحالي بما يحقق الاستفادة من محتوى المنهج في ظل الظروف الحالية.
- تطبيق أنشطة البرنامج محل البحث لتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة.

" فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة "

- تفعيل دور التوجيه الفني في متابعة تنفيذ الأنشطة التي تنمي المفاهيم البيئية وتذليل العقبات للمعلمات.

- تشجيع المهتمين والقائمين علي تربية الطفل بإعداد برامج تربوية تسهم في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج البحث أمكن تحديد البحوث المقترحة التالية:

1. إعداد برنامج تدريبي للمعلمات لتنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.
2. إعداد برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.
3. إعداد دليل لتنمية مهارات الوالدين البيئية وقياس أثرها في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة.
4. الاهتمام بتوطين مفهوم ترشيد الاستهلاك والحفاظ على الموارد وحث الأولاد على مبدأ الاعتماد على النفس.
5. إجراء دراسة تهتم بترسيخ مفهوم الحفاظ على الموارد وتبني السبل اللازمة للتدريب عليه.

المراجع:

المراجع العربية

- 1- ابتسام سلطان عبد الحميد (2018).فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية بعض مفاهيم التربية البيئية وأثرها على السلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر الدولي الأول، بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
- 2- ابتسام محمد إبراهيم (2017).تنمية المفاهيم البيئية في برامج وأنشطة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية، مج (23)، ع2، أبريل.
- 3- أحمد السيد أبو شنب (2015). في أدب الأطفال، ط2، الرياض، دار الزهراء.
- 4- أحمد طوسون (2020). التنشئة البيئية في قصص الأطفال واليافين، مجلة الطفولة والتربية، ع38، المجلس العربي للطفولة والتنمية، كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، ص82:63
- 5- أسماء مطوري، (2015).مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
- 6- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2004). القصص وحكايات الطفولة، لإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 7- أسيل أكرم الشوارب، إيمان محمد داود غيث (2008).أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن، مجلة التربية، جامعة عين شمس، مجلد 4، عدد32، ص540:523
- 8- أم هاشم العمدة عبد المطلب (2015).ثقافة الطفل والتراث والتذوق الأدبي. الرياض: دار الزهراء
- 9- أماني عبد المنعم زكي (2019). برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة"، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع (32)، مايو، ص ص (1077-1096)
- 10- أمل دكاك حمدي (2012)، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د. ط)
- 11- أمل محمد حسونة (2006). فعلية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من

- الرعاية الأسرية، دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، العدد (30)، المجلد (9)، ص ص 55-66.
- 12- أمل محمد حسونة، وآخرون (2017). فاعلية برنامج قصصي لخفض مشكلي التلعثم لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة، مجلة كليه رياض الأطفال ، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع11 ص362:343
- 13- الجوهرة بن خالد بنت فهد (2015). المضامين التربوية في قصص الأطفال الشعبية، مجلة كلية التربية جامعة اسيوط، م11، ع4، ج2، ص397:366
- 14- جيهان السيد عبد الحميد ومنى سامح أبو هشيمة (2013). فاعلية كل من القصص والألعاب الحركية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية ،جامعة حلوان مج19، ع3، ص217:266.
- 15-خالد أبو الجندي (1983). الجانب الفني في القصة القرآنية، دار شهاب للطباعة والنشر، بآنتة، الجزائر، (د، ط)، م، ص126
- 16-رباب رياض فتوح (2021). فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص لتخفيف شدة التلعثم لدى عينة من أطفال الروضة، رسالة ماجستير،.
- 17-شيرين السيد إبراهيم خليل، (2016). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع215، أكتوبر.
- 18-صلاح الدين علي سالم،، وسليمان جمعة عوض (2008). فاعلية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، القاهرة.
- 19-صلاح حسين العبيدي (2001). لعب الأطفال في لسان العرب - مجلة كلية الآداب -العدد56- كلية الآداب - جامعة بغداد.
- 20-عادل أبو العز سلامة (2004). تنمية المهارات العلمية وطريقة تدريسها، عمان، دار الفكر العربي.
- 21-عارف جمعة، أحمد كنعان (2011). "واقع المفاهيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية"، مجلة جامعة دمشق،، جامعة دمشق، مجلد 27، العدد (3 + 4) ص ص (896-922)

- 22- عبد الرحمن الراشد مضايوي (2016) فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الالكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم الطفولة المبكرة. جامعة الأميرة نوره.
- 23- عبد الكريم بورشيد وآخرون (2003). رائد الاحتفالية ومسرح الفرجة، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ع59
- 24- عبير حسن أحمد (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. كلية التربية
- 25- على جاب الله، سيد مكاوي، ماهر عبد الباري (2011). تعليم القراءة والكتابة، عمان: دار المسيرة.
- 26- فطيمة مرزقان (2013). بنية القصة في مقامات بديع الزمان الهمذاني دراسة فنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.
- 27- فوزي عيسى (2007) أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة)، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- 28- ليلي أحمد السيد (2009). برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، دراسات الطفولة مصر، العدد (44)، المجلد (12).
- 29- محمد السيد حلاوة (2011). الأدب القصصي لطفل منظور اجتماعي ونفسي، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- 30- محمد عبد الحليم حسب الله (2001). تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الرياض، المنصورة، المكتبة العصرية، ص 123
- 31- محمد فوزي مصطفى (2013). أنساق القيم في قصص الأطفال، ط1. دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، كلية التربية. جامعة فنية السويس.
- 32- محمد محمود العطار (2020). أدب الطفل العربي، رؤية تحليلية معاصرة، المجلة العربية للأداب والدراسة الإنسانية - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب- ع14.
- 33- مريم خلدون (2020). القيم التربوية في قصص الأطفال كتاب "اللغة العربية" للسنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر

34- منى محمد على جاد (2016). التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، عمان، ط17.

35- ميرفت محمد حسين درويش (2019). أثر برنامج قائم على القصة الموسيقية في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة طنطا، الجمعية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم. ع1- يناير.

36- نادية حسن رجب محمد (2022)، فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص مفتوحة النهاية في تنمية المرونة العقلية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط ع21، ج1، ص310:245

37- نجلاء محمد أحمد. (2010). أدب الأطفال، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

38- هاله خميس أحمد (2016). فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية لخفض حدة المشاكل السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة قسم العلوم النفسية، جامعة القاهرة.

39- وفاء أبو المعاطي يوسف (2020). فاعلية برنامج قائم على القصة الحركية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، مج12. ع43، ص476:394

40- وفاء قيس كريم (2018). أثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع. كلية الإمارات للعلوم التربوية، (ص416:395)

41- يارا إبراهيم محمد (2020). استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

المراجع الأجنبية

- 1- Boardman, Johnson (2002). Kindergarten Level Science Curriculum Model, Eric, No. ED469082
- 2- Jennings, S. (2017). Creative storytelling with children at risk Routledge
- 3- Karen,W. B. (2010). Science in Early Childhood Classroom. Universty of Lyon, FRANCE.
- 4- Kerr, C., Francis, B., Cross, K., & Guide, G. C. (2020). Games and interactive storytelling. Heart, 22
- 5- Mikelic,N. G. (2016). Introduction of Digital Storytelling in Preschool Education. University of Zagreb, Croatia.
- 6- Miller, C. H. (2019). Digital Storytelling 4e: A creator's guide to interactive entertainment. CRC Press
- 7- Stavrou, S., Charalambous, C., & Macleroy, V. (2019).Trans languaging through the lens of drama and digital storytelling: shaping new language pedagogies in the classroom. Pedagogy, Culture & Society, 12, 1-20.